جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

من دنها فوقها بغير غليانها كنقلها من محل الي اخر فيعود عليها بالتنجيس
اذ اتخللت نعم ان وصل عليها خمر ووصل اليها قبل تخللها طهرت
واعتمد البغوي كون وضع الخمر قبل جفاف الدن قال الرملي وبه
افتي الوالد رحمه الله وإذا طهرت الخمرة اي اذا حكمنا بطهارة الخل
المنقلب عن الخمرة حكمنا بطهارة دنها اي ظرفها لئلا يعود عليها
بالتنجيس تتمة لا يصير العصير خلا من غير تخمر الا في ثلاث
صور احدها ان يصب في الدن المعتق بالخل ثانيها ان يصب علي
العصير خل اكثر منه او مساوياله ثالثها اذ اتجردت حبات العنب
من عناقيده وملا منها الدن وطين راسه

مطلب الحيض والنفاس والاستحاضة

في بيان احكام الحيض والنفاس والاستحاضة وحقيقتها فقول الشارح
في بيان يشمل الحكم والذات كما يعلم مما ياتي والاصل في الحيض قوله تعالى
ويسئلونك عن المحيض اي الحيض وخبر الصحيحين هذا شيء كتبه الله
علي بنات ادم و ويخرج من الفرج اي قبل الانثى الادمية اي
لانه المراد عند الاطلاق واما فرج غير الادمية فان كانت من الجن
فالاصح ان حكمها حكم الادمية بناء علي صحة المناكحة وان كانت من
الحيوانات فالمراد به وجود دم لها لا انه حيض حقيقة بل هو الحيض اللغوي
ولا يتعلق به حكم الاتي التعلقات بنحو الطلاق والعتق كما افاده
العلامة ابن قاسم فالحيض الخ الفا في جواب شرط مقدر تقديره
اذا علمت ذلك فالحيض الخ وهو لغة مطلق السيلان يقال حاض
الوادي اذا سال وحاضت الشجرة اذا سال صمغها وهو مصدر
حاضت حيضا ومحيضا ومحاضا وشرعا دم جبلة يخرج من اقصي رحم المراة

بعد

بعد بلوغها في اوقات مخصوصة علي سبيل الصحة قال الجاحظ في كتاب
الحيوانات والذي يحيض من ذوي الحيوانات اربع الادمية والارنب والضبع
والخفاش وقد نظمها بعضهم بقوله

ارانب يحضن والنساء ضبع وخفاش لها دوام

وزيد عليه اربعة اخرى وهي الناقة والكلبة والوزغة والحجر اي الانثى
من الخيل لانه يقال لها حجر فقط كما في المختار فالحاق الهاء به لحن وحينئذ فصارت
ثمانية وقد نظمها بعضهم فقال

يحضن من ذي الروح ضبع مراة وارنب وناقة وكلبة
خفاش الوزغة والحجر فقد جات ثمانيتهن للعمد

وزاد بعضهم عليها بنات وردان وهي المعروفة عند العامة بالجندب
وبالجرة وله عشرة اسما حيض ونفاس ومنه قوله صلي الله عليه
وسلم لعايشة انفست اي حضت ودراس وطمس بالسين المهملة
واعصار وضحك ومنه قوله تعالي فضحكت اي حاضت فبشرناها
باسحاق وعراك اي بالعين المهملة وفراك بالفاء وطمث بالمثلثة
وهو الدم ومنه قوله تعالي لم يطمثهن اي لم يزل بكارتهن واكبار
ومنه قوله تعالي فلما راينه اكبرنه اي حضن له كما قاله بعض المفسرين
في قصة يوسف وقد نظمها بعضهم فقال

حيض نفاس دراس طمس اعصار ضحك عراك فراك طمث اكبار

وهو تسع سنين اي قمرية هلالية والسنة القمرية عبارة
عن ثلاث مائة واربعة وخمسين يوما وخمس يوم وسدس يوم والسنة
الشمسية عبارة عن ثلاث مائة وخمسة وستين يوما وربع يوم

قوله وخمس يوم وسدس خمس يوم هكذا ذكره ومن اي جي يكون تصحيح ذلك [illegible] بعضهم هذه الزيادة فاحفظها [illegible] بانه يزيد [illegible] احد عشر يوما فاذا فطن علي السنين خمس يوم سنة خمس يوم وسدس اه

Copyright © King Saud University